

مقرر

مهارات بحثية

تكليف رقم (4)

تقرير أكاديمي حول المشكلة البحثية

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

أ.د. ميرفت نعمان

2025م

تقرير حول المشكلة البحثية

(1) بيانات الدراسة

- **عنوان الدراسة:** فاعلية برنامج تدريبي قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارتي السمع واللمس لدى الأطفال المعوقين بصرياً في مرحلة الرياض: دراسة ميدانية في مراكز التربية الخاصة في مدينة دمشق
- **اسم الباحث:** حنان هایل الغزالي
- **بيانات النشر:** رسالة ماجستير، التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- **سنة النشر:** 2016
- **الصفحات:** أي، 205 ص.
- **رابط URL :** <https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=243144>

(2) تقرير أكاديمي حول مشكلة البحث في الدراسة

أولاً: عرض مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول فاعلية برنامج تدريبي يعتمد على الألعاب التعليمية في تنمية مهارتي السمع واللمس لدى الأطفال المعوقين بصرياً في مرحلة رياض الأطفال. وقد تمت صياغة المشكلة بصيغة سؤال بحثي رئيسي هو:

"ما مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الألعاب التعليمية في تنمية مهارتي السمع واللمس لدى الأطفال المعوقين بصرياً في مرحلة الرياض؟"

وقد برزت هذه المشكلة من ملاحظة الباحثة أثناء التدريب العملي، حيث لاحظت أن العديد من الأطفال المعوقين بصرياً يعانون من ضعف واضح في المهارات الحسية السمعية واللمسية. ومن هنا، رأت الباحثة ضرورة الرجوع إلى الدراسات السابقة والتعرف على أبعاد المشكلة والمداخل المؤثرة فيها.

ثانياً: تحليل طريقة صياغة المشكلة البحثية

تمت صياغة مشكلة البحث وفق الأسلوب الاستفهامي، وهي من الطرق الشائعة في البحث العلمي. تتميز هذه الصياغة بعدة مزايا، منها:

1. **الدقة والتحديد** :حيث تمت صياغة المشكلة بشكل واضح ومباشر، مما يسهل توجيه البحث نحو أهداف محددة.

2. **الارتباط بالواقع** :استندت المشكلة إلى ملاحظة ميدانية أثناء التدريب العملي، مما يجعلها وثيقة الصلة بالتجربة العملية.

3. **القابلية للقياس** :يمكن قياس فاعلية البرنامج التدريبي من خلال أدوات البحث المناسبة، مثل اختبارات تقييم مهارات السمع واللمس، مما يجعل الدراسة تجريبية قابلة للتحقق.

ثالثاً: رؤية مستقبلية لتطوير مشكلة البحث

لتطوير هذه المشكلة البحثية في دراسات مستقبلية، يمكن اتباع المقترحات التالية:

1. **توسيع نطاق البحث** :دراسة تأثير البرامج التدريبية المشابهة على فئات عمرية مختلفة أو في بيئات تعليمية متنوعة.

2. **إدراج متغيرات جديدة** :مثل قياس تأثير البرنامج التدريبي على المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال المعوقين بصرياً.

3. **المقارنة مع طرق أخرى** :تحليل فاعلية الألعاب التعليمية مقارنة بأساليب تعليمية أخرى، مثل التعلم القائم على الحواس المتعددة أو التقنيات التكنولوجية الحديثة.

4. **تطوير أدوات التقييم** :استخدام مقاييس أكثر دقة وحدثة لقياس المهارات الحسية، مما يساهم في تحسين نتائج البحث.

الخاتمة

يعد هذا البحث نموذجاً جيداً لصياغة مشكلة بحثية واضحة ومباشرة، تعتمد على منهج تجريبي يمكن قياسه. ومع ذلك، فإن تطوير المشكلة البحثية عبر استكشاف زوايا جديدة قد يساهم في تقديم حلول أكثر شمولية للأطفال المعوقين بصرياً، وتحقيق نتائج أكثر تأثيراً في المجال التربوي.

مقرر

مهارات بحثية

تكليف رقم (3)

تقرير أكاديمي حول المنهجية الوصفية

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

أ.د. ميرفت نعمان

2025م

تقرير حول المنهجية الوصفية

(1) بيانات الدراسة

- **عنوان الدراسة:** فاعلية برنامج تدريبي قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارتي السمع واللمس لدى الأطفال المعوقين بصرياً في مرحلة الرياض: دراسة ميدانية في مراكز التربية الخاصة في مدينة دمشق
- **اسم الباحث:** حنان هائل الغزالي
- **بيانات النشر:** رسالة ماجستير، التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- **سنة النشر:** 2016
- **الصفحات:** أي، 205 ص.
- **رابط URL :** <https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=243144>

(2) عرض تحليلي للمنهجية الوصفية المعتمدة في الدراسة

في إطار الدراسة المتوفرة، يمكن استخلاص ملامح منهجية البحث الوصفي التي تم توظيفها لتوصيف الظواهر والخصائص المرتبطة بمهارات السمع واللمس لدى الأطفال المعوقين بصرياً في مرحلة رياض الأطفال. وفيما يلي تقريرٌ مفصل يُسلط الضوء على جوانب المنهج الوصفي وأساليبه، متضمناً رؤية مستقبلية للتطوير.

أولاً: المنهجية الوصفية المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الباحثة في الدراسة على منهجية تجمع بين الجانب التجريبي والوصفي؛ حيث تم استخدام التصميم التجريبي لتطبيق البرنامج التدريبي، مع توظيف أدوات وصفية دقيقة لجمع البيانات وتحليلها. ومن الناحية الوصفية، تميزت الدراسة بما يلي:

• توضيح حالة العينة والظواهر المدروسة:

لقد تم وصف مجتمع البحث بدقة، مع اختيار عينة من الأطفال المعوقين بصرياً وتحديد خصائصهم ومحددات تأثير الإعاقة (كما يظهر في فصل "منهجية البحث وإجراءاته" حيث تم تفصيل إجراءات اختيار العينة وأدوات البحث).

• استخدام أدوات قياس وصفية:

اعتمدت الدراسة على مقاييس مثل اختبار حاستي السمع واللمس ومقياس وكسلر للذكاء، مما ساعد في تجميع بيانات كمية دقيقة عن مهارات الأطفال. وقد تضمن ذلك وصفًا تفصيليًا لمتغيرات البحث سواء كانت مستقلة (مثل الطريقة التدريبية ومستوى الإعاقة) أو تابعة (مستوى اكتساب المهارات السمعية واللمسية).

• معالجة إحصائية للبيانات:

استخدمت الباحثة أساليب إحصائية وصفية لتحليل البيانات، مثل حساب المتوسطات والانحراف المعياري واختبارات الثبات (على سبيل المثال، استخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون) لتأكيد موثوقية الأدوات المستخدمة.

ثانيًا: مقارنة أساليب المنهج الوصفي المعتمدة

يمكن تمييز عدة أساليب وصفية تم تطبيقها في الدراسة على النحو التالي:

1. الوصف التحليلي للمجتمع والعينة:

تم تقديم وصف دقيق للخصائص الديموغرافية والتربوية للأطفال، مما مكن من فهم الخلفية السياقية للظاهرة المدروسة.

2. تحليل المتغيرات والبيانات الكمية:

تم تقسيم المتغيرات إلى متغيرات مستقلة وتابعة، مع استخدام مقاييس كمية لتحليل الفروق بين المجموعات (التجريبية والضابطة)؛ ما أتاح مقارنة موضوعية بين النتائج.

3. عرض النتائج باستخدام الجداول والرسوم البيانية:

اعتمدت الدراسة على تنظيم النتائج في جداول توضيحية تبرز توزيع الدرجات والنتائج الإحصائية، مما يُظهر العلاقة بين المتغيرات بوضوح.

4. التركيز على الثبات والصدق:

تم تطبيق إجراءات دقيقة لضمان موثوقية وصلاحية أدوات القياس، وهو جانب جوهري في البحوث الوصفية لضمان استدامة النتائج وتحليلها بشكل دقيق.

ثالثاً: الرؤية المستقبلية للتطوير

على ضوء المنهجية الوصفية المتبعة في الدراسة، يُستحسن تطوير البحث في المستقبل من خلال:

- توسيع نطاق الدراسة ليشمل عينات أكبر ومناطق جغرافية متنوعة، مما يتيح تعميم النتائج وتحليل الاختلافات الثقافية والاجتماعية في تطبيق البرامج التعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اعتماد تقنيات حديثة لجمع البيانات مثل النظم الإلكترونية والبرمجيات التحليلية المتقدمة (على غرار استخدام تقنيات تحليل البيانات الضخمة) لتعزيز دقة القياسات وتحليل العلاقات بين المتغيرات بشكل أكثر عمقاً.
- دمج البحوث الوصفية مع التحليلات النوعية لاستكشاف التجارب الشخصية للأطفال والمعلمين وأولياء الأمور، مما يُثري الفهم العام للتحديات والفرص في مجال التربية الخاصة.
- تطوير أدوات قياس جديدة تتماشى مع التطورات التكنولوجية، مما يساهم في تحسين عمليات التقييم والمتابعة المستمرة للنتائج التعليمية والتربوية.

خاتمة

سلط هذا التقرير الضوء على أهمية المنهج الوصفي كأداة تحليلية قيّمة في البحث العلمي، ويوفر إطاراً يمكن البناء عليه لتحسين البرامج التعليمية والتدريبية في مجال التربية الخاصة. حيث اتضح من خلال هذه الدراسة أن المنهجية الوصفية أدت دوراً حاسماً في توصيف الظاهرة وتقديم بيانات كمية دقيقة حول مهارات السمع واللمس لدى الأطفال المعوقين بصرياً. كما أن مقارنة الأساليب الوصفية المستخدمة تُبرز أهمية التنظيم الدقيق للبيانات واعتماد إجراءات إحصائية موثوقة. وفي المستقبل، يُمكن تطوير هذا النهج بتوسيع العينة وتبني تقنيات حديثة لتعزيز جودة البحث واستدامته في ظل التطورات المتلاحقة في مجال التربية الخاصة.

مقرر

مهارات بحثية

تكليف رقم (2)

تقرير أكاديمي حول المنهجية العلمية

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

ا.د. ميرفت نعمان

2025م

تقرير أكاديمي حول أهداف البحث، أهميته، والمنهج العلمي المعتمد

(1) بيانات الدراسة

- عنوان الدراسة: فاعلية برنامج تدريبي قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارتي السمع واللمس لدى الأطفال المعوقين بصرياً في مرحلة الرياض: دراسة ميدانية في مراكز التربية الخاصة في مدينة دمشق.
- اسم الباحث: حنان هائل الغزالي
- بيانات النشر: رسالة ماجستير، التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- سنة النشر: 2016
- الصفحات: أ-ي، 205 ص.
- رابط URL : <https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=243144>

(2) التقرير الأكاديمي

مقدمة

تعد الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالإعاقة البصرية ذات أهمية بالغة، حيث تساهم في تطوير الممارسات التربوية وتعزيز جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة. تأتي الدراسة الحالية كإضافة نوعية في مجال التربية الخاصة، حيث تسلط الضوء على فاعلية الأساليب التعليمية المبتكرة في تطوير المهارات الحسية للأطفال المكفوفين وضعاف البصر. يهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل شامل لأهداف البحث وأهميته، مع استعراض للمنهج العلمي الذي اعتمدته الباحثة، واختتام برؤية مستقبلية للتطوير في هذا المجال.

أولاً: أهداف البحث

سعت الباحثة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتناسب مع طبيعة الفئة المستهدفة، حيث يمكن تلخيصها في المحاور التالية:

1. قياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الألعاب التعليمية في تنمية مهارتي السمع واللمس لدى الأطفال المعوقين بصريًا في مرحلة الرياض.
2. تحليل تأثير البرنامج التدريبي تبعًا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، لمعرفة مدى الاختلافات بين الفئتين في اكتساب المهارات الحسية المستهدفة.
3. دراسة تأثير البرنامج التدريبي وفقًا لمتغير درجة الإعاقة البصرية (ضعف بصر/ كفيف تام)، بهدف معرفة مدى الفروق في اكتساب المهارات الحسية بين المجموعتين.
4. قياس مدى استمرارية تأثير البرنامج التدريبي على الأطفال المعوقين بصريًا بعد انتهاء تطبيقه، من خلال فحص التحسن الذي طرأ على مهاراتهم الحسية مقارنة بالحالة السابقة. تعكس هذه الأهداف شمولية الدراسة، حيث لم تقتصر على قياس فاعلية البرنامج فقط، بل امتدت إلى تحليل تأثيره في ظل المتغيرات المختلفة، مما يعزز من قيمة البحث ويدعم إمكانية تعميم نتائجه في السياقات التعليمية الأخرى.

ثانيًا: أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من عدة جوانب، تشمل البعد التربوي، والاجتماعي، والتطبيقي، ويمكن تفصيلها كما يلي:

1. أهمية الفئة المستهدفة: تركز الدراسة على الأطفال المعوقين بصريًا، الذين يعانون من صعوبات في اكتساب المهارات الحسية الضرورية، مما يعيق تعلمهم وتفاعلهم مع البيئة المحيطة.
2. أهمية مهارتي السمع واللمس: تمثل هاتان مهارتان الأساس في عملية التعلم لدى ذوي الإعاقة البصرية، حيث يعتمدون عليهما لتعويض فقدان البصر، مما يجعل تطويرهما أمرًا حيويًا.
3. الابتكار في استخدام الألعاب التعليمية: تقدم الدراسة نموذجًا لبرنامج تدريبي يعتمد على الألعاب التعليمية، وهو أسلوب تعليمي حديث يعزز من دافعية الأطفال للتعلم ويزيد من فعاليتهم في اكتساب المهارات.

4. سد الفجوة في الأدبيات السابقة: تسهم الدراسة في إثراء البحث العلمي في مجال التربية الخاصة، لا سيما في السياق السوري والعربي، حيث تندر الدراسات التي تتناول تطوير المهارات الحسية باستخدام الألعاب التعليمية.

5. إمكانية تطبيق النتائج: يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج تدريبية أخرى تستهدف الأطفال المعوقين بصرياً في مختلف المؤسسات التعليمية والمراكز المتخصصة.

ثالثاً: المنهج العلمي المعتمد في الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، والذي يُعد أحد أكثر المناهج البحثية دقة في قياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة. وقد تم تطبيق تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث تم تقسيم الأطفال المعوقين بصرياً إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: تلقت التدريب من خلال البرنامج القائم على الألعاب التعليمية.
- المجموعة الضابطة: لم تتعرض للبرنامج التدريبي، بل استمرت في تلقي التعليم التقليدي.

خطوات البحث التجريبي في الدراسة

1. تحديد العينة: شملت الدراسة عينة من الأطفال المعوقين بصرياً، تتراوح أعمارهم بين (5-6 سنوات، تم اختيارهم من معهد التربية الخاصة والجمعيات المهمة بذوي الاحتياجات الخاصة.

2. تصميم الأدوات البحثية: اعتمدت الباحثة على مقياسين أساسيين :

- اختبار حاسي السمع واللمس لقياس مستوى أداء الأطفال قبل وبعد البرنامج التدريبي.
- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (الجانب اللفظي) لقياس القدرة العقلية للعينة المختارة.

3. تطبيق البرنامج التدريبي: تم تنفيذ البرنامج التدريبي المستند إلى الألعاب التعليمية، والذي يهدف إلى تطوير مهارتي السمع واللمس لدى الأطفال.

4. إجراء التحليل الإحصائي: تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل اختبار T-Test لقياس الفروق بين المجموعتين، بالإضافة إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأدوات البحثية.

مميزات المنهج العلمي المستخدم

- يساعد في تحديد العلاقة السببية بين البرنامج التدريبي وتنمية المهارات الحسية المستهدفة.
- يضمن الموضوعية والدقة من خلال استخدام المجموعة الضابطة للمقارنة.
- يمكن تعميم نتائجه على نطاق أوسع، مما يزيد من فاعلية البرامج التعليمية المستقبلية لذوي الإعاقة البصرية.

رابعاً: الرؤية المستقبلية للتطوير

تفتح الدراسة الحالية المجال أمام عدد من المقترحات لتطوير الأبحاث المستقبلية والبرامج التدريبية الموجهة لذوي الإعاقة البصرية، ومنها:

1. توسيع نطاق البحث: يمكن إجراء دراسات مماثلة على فئات عمرية مختلفة، بما في ذلك الأطفال الأكبر سناً، لمعرفة مدى تأثير البرامج التدريبية في مراحل النمو المختلفة.
2. تطوير البرامج التدريبية: يمكن دمج التكنولوجيا المساعدة، مثل الأجهزة الحسية التفاعلية، لتعزيز فعالية البرامج التدريبية القائمة على الألعاب.
3. تنوع أدوات التقييم: يمكن استخدام مقاييس إضافية لقياس الأثر طويل المدى للبرامج التدريبية، مثل متابعة تقدم الأطفال في المهارات الأكاديمية والاجتماعية بعد فترة من انتهاء التدريب.
4. تطبيق الدراسة في بيئات متعددة: يمكن اختبار فاعلية البرنامج التدريبي في بيئات مختلفة، مثل المدارس العادية التي تطبق نظام الدمج، للتأكد من إمكانية تطبيقه على نطاق أوسع.
5. الاستفادة من الذكاء الاصطناعي: يمكن تطوير تطبيقات تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمساعدة الأطفال المعوقين بصرياً على تنمية مهاراتهم الحسية من خلال تجارب تفاعلية مخصصة.

خاتمة

تشكل هذه الدراسة مساهمة هامة في مجال التربية الخاصة، حيث تسلط الضوء على فعالية الألعاب التعليمية في تنمية المهارات الحسية للأطفال المعوقين بصريًا. من خلال تحليل أهداف البحث وأهميته، يتضح أن الدراسة لا تقتصر على تقديم برنامج تدريبي، بل تمثل خطوة نحو تطوير أساليب تعليمية جديدة تستهدف فئة بحاجة ماسة إلى الدعم. كما أن اعتماد المنهج التجريبي يعزز من قوة نتائج البحث، مما يفتح المجال أمام المزيد من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تبني على هذه النتائج لتحقيق مزيد من التحسينات في مجال التعليم الخاص.

مقرر

مهارات بحثية

تكليف رقم (1)

تقرير أكاديمي حول تعريفات البحث العلمي ودوافع الباحثين

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

ا.د. ميرفت نعمان

2025م

تقرير حول تعريفات البحث العلمي ودوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

مقدمة

يُعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها تقدم المعرفة والتطور في كافة مجالات الحياة. فهو العملية المنهجية المنظمة التي تُسهم في بناء المعرفة، حل المشكلات وتطوير الأفكار التي ترتقي بالمجتمعات إلى مستويات أعلى من التقدم والابتكار. كما تتنوع تعريفات البحث العلمي بحسب السياقات والمناهج النظرية المختلفة، كما تختلف دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات؛ فهناك من ينطلق من الفضول وحب الاستطلاع، وهناك من يسعى لتحقيق أهداف مهنية وأكاديمية أو للإسهام في حل مشكلات مجتمعية معقدة. يُركّز هذا التقرير على استعراض عدد من تعريفات البحث العلمي المستندة إلى مفاهيم حديثة ودوافع الباحثين في العصر الراهن وفقاً لمراجع معاصرة (خلال الثلاث سنوات الماضية)، مما يعكس التطورات التي يشهدها ميدان البحث العلمي في ظل التطورات التقنية والاجتماعية الراهنة.

أولاً: تعريفات البحث العلمي

تُظهر الأدبيات الحديثة أن البحث العلمي يتعدى كونه مجرد عملية جمع بيانات وتحليلها؛ فهو منهجية شاملة تتضمن عدة عناصر أساسية منها التنظيم والتخطيط والتحليل النقدي. نستعرض فيما يلي بعض التعريفات المعاصرة:

1. البحث العلمي كعملية استقصائية منظمة:

يُعرف البحث العلمي بأنه عملية ممنهجة تهدف إلى استقصاء الظواهر والأحداث من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات منهجية محددة. يُعتبر هذا التعريف أحد أبرز التعريفات التي تؤكد على ضرورة التنظيم والترتيب في العمل البحثي، كما يشير إلى أهمية الدقة والشفافية في الإجراءات البحثية. (Al-Hassan & Al-Farouq, 2022)

2. البحث العلمي كوسيلة لإنتاج معرفة جديدة:

يوضح تعريف آخر أن البحث العلمي هو وسيلة إنتاج معرفة جديدة تساهم في سد الفجوات المعرفية القائمة، كما يُعزز من القدرة على التنبؤ بالمستجدات وحل المشكلات المعاصرة. يستند هذا التعريف إلى فكرة أن المعرفة المتجددة تُعتبر ركيزة أساسية للتنمية المستدامة (Youssef & Kamal, 2022).

3. البحث العلمي كعملية تقصي الحقائق:

يؤكد تعريف ثالث على أن البحث العلمي هو عملية تقصي منهجية تهدف إلى الوصول إلى الحقائق العلمية عبر تطبيق أساليب البحث الممنهجة؛ بحيث يُستخدم التحليل النقدي والتجريبي للتحقق من الفرضيات وتعديل النظريات بناءً على النتائج المستخلصة (Ali, 2023).

4. البحث العلمي كأداة للتطوير والابتكار:

يرى بعض الباحثين أن البحث العلمي لا يقتصر على تقديم نتائج أكاديمية بحتة، بل يُشكل أداة للتطوير والابتكار عبر تبني منهجيات جديدة تتيح للمجتمعات الأكاديمية والصناعية تقديم حلول مبتكرة لمشكلات معاصرة. وهذا يبرز دور البحث العلمي في دفع عجلة التطوير التكنولوجي والاجتماعي. (Saleh, 2023).

5. البحث العلمي كعملية تفاعلية بين النظرية والتطبيق:

يُعرّف البعض البحث العلمي بأنه العملية التي تنطوي على تفاعل ديناميكي بين النظرية والتطبيق؛ حيث يُستخدم الجانب العملي في اختبار الفرضيات النظرية وتعديلها بناءً على التجارب والنتائج الواقعية. هذا التفاعل يُعزز من موثوقية المعرفة المنتجة ويُبرز قدرتها على التطبيق في الحياة العملية. (Al-Hassan & Al-Farouq, 2022).

تُشير هذه التعريفات إلى أن البحث العلمي ليس مجرد نشاط أكاديمي نظري، بل هو عملية شاملة تتطلب الالتزام بمبادئ المنهج العلمي وتطبيقها على أرض الواقع، مما يُتيح للباحثين الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية.

ثانياً: دوافع الباحثين لإجراء البحوث والدراسات

تنقسم دوافع الباحثين إلى دوافع ذاتية، ودوافع موضوعية. حيث تتداخل وتتفاعل لتشكيل الدافع الكلي الذي يحفز الباحثين على الانخراط في نشاطات البحث العلمي. وفيما يلي نستعرض أبرز هذه الدوافع:

1. الدوافع الذاتية

أ. حب الاستطلاع والفضول العلمي:

يعتبر الفضول من أبرز المحركات التي تدفع الباحثين للانخراط في عملية البحث العلمي. فإن الرغبة في اكتشاف الجديد وتفسير الظواهر الغامضة تُعد من الدوافع الأساسية التي تنبثق روح

الاستقصاء والتساؤل (Ali, 2023). يُظهر هذا الدافع أن الباحثين ليسوا مدفوعين فقط بالأهداف الخارجية، بل ينبع دافعهم من رغبة داخلية لاستكشاف المجهول والتعمق في فهم الظواهر.

ب. تحقيق الذات والتميز الشخصي:

يسعى العديد من الباحثين إلى تحقيق ذواتهم والاعتراف بمساهماتهم في المجال العلمي. يعد النجاح في إجراء بحوث متميزة وتحقيق نتائج مبتكرة دافعاً قوياً للباحثين، حيث يُرتب البحث العلمي كوسيلة لتحقيق تقدير ذاتي أكبر والاعتراف الأكاديمي (Saleh, 2023). هذا الدافع يُعتبر محفزاً مهماً في بيئة التنافس الأكاديمي التي تشهدها المؤسسات الحديثة.

ج. الرغبة في مواجهة التحديات الفكرية:

يميل الباحثون إلى مواجهة التحديات الفكرية التي تتطلب حلولاً إبداعية ومبتكرة. فعملية البحث العلمي غالباً ما تكون مليئة بالعقبات والمشكلات التي تحتاج إلى التفكير النقدي والتحليل العميق، مما يحفز الباحثين على البحث عن حلول جديدة وإيجاد استراتيجيات مبتكرة للتغلب على تلك التحديات. (Youssef & Kamal, 2022).

د. السعي للتعلم المستمر والتطوير الشخصي:

تُعتبر عملية البحث العلمي وسيلة لتطوير المهارات والمعارف الشخصية. إذ يكتسب الباحث من خلالها تجارب جديدة في مجال التحليل والتفكير المنهجي، مما يُسهم في تحسين قدراته الأكاديمية والمهنية ويحفزه على متابعة البحث والتطوير المستمر. (Ali, 2023).

2. الدوافع الموضوعية

أ. الترقية المهنية والاعتراف الأكاديمي:

يُعد الحصول على درجات علمية أعلى والترقي في المناصب الأكاديمية من الدوافع الرئيسية التي تحفز الباحثين على إجراء البحوث. فالبحث العلمي يُعتبر معياراً للتميز الأكاديمي والمهني، مما يجعل الباحثين يسعون لتحقيق إنجازات تُضيف إلى سجلاتهم المهنية وتساهم في تطوير مؤسساتهم التعليمية. (Al-Hassan & Al-Farouq, 2022).

ب. الحصول على تمويل ومنح بحثية:

تُعتبر الجوائز والمنح البحثية من الدوافع الموضوعية التي تشجع الباحثين على تنفيذ مشاريعهم البحثية. إذ توفر هذه الموارد المالية دعماً مهماً يُمكن الباحث من إجراء دراسات معمقة وتحقيق نتائج ذات جودة عالية، مما يزيد من فرصهم في الحصول على اعتراف دولي وإقليمي (Saleh, 2023).

ج. تلبية احتياجات المجتمع وحل المشكلات العملية:

يميل الباحثون إلى إجراء البحوث التي تستجيب للاحتياجات الفعلية للمجتمع وتساهم في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية. هذا الدافع الموضوعي يبرز الدور المجتمعي للبحث العلمي، حيث يُعدّ وسيلة لتحسين جودة الحياة وتطوير السياسات العامة بناءً على نتائج بحثية موثوقة. (Youssef & Kamal, 2022)

د. تعزيز الابتكار والتطوير التكنولوجي:

تُعد الحاجة إلى الابتكار وتطوير التقنيات الحديثة من الدوافع المهمة التي تشجع الباحثين على الانخراط في مشاريع بحثية تساهم في تحسين الأداء في القطاعات المختلفة. فالابتكار البحثي لا يقتصر على الجانب النظري فحسب، بل يمتد ليشمل تطبيق النتائج في مجالات الصناعة والتعليم والتكنولوجيا. (Ali, 2023)

هـ. المنافسة العالمية والإسهام في الحقل العلمي:

يعيش العالم اليوم في عصر تنافسي يتطلب من الباحثين تقديم إسهامات علمية ترفع من مستوى المعرفة وتضع بلدانهم في مصاف البحث العلمي الدولي. يُعتبر الإسهام في الحقل العلمي من الدوافع التي تحفز الباحثين على نشر أبحاثهم في مجلات علمية مرموقة، مما يساهم في رفع مستوى التنافسية والابتكار على الصعيد العالمي. (Al-Hassan & Al-Farouq, 2022)

ثالثاً: تحليل التفاعل بين التعريفات والدوافع

يتضح من التعريفات الحديثة أن البحث العلمي ليس مجرد نشاط روتيني، بل هو عملية تفاعلية تتأثر بالدوافع الذاتية والموضوعية التي تدفع الباحثين لاستكشاف المجهول. إذ يُمكن اعتبار الفضول العلمي والرغبة في حل المشكلات من الدوافع الذاتية التي تتداخل مع أهداف الباحث

المهنية مثل الحصول على الترقية والاعتراف الأكاديمي. في هذا السياق، يصبح البحث العلمي وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة، سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي.

إن توجه الباحثين نحو الإبداع والابتكار لا يقتصر فقط على النتائج البحثية، بل يتجاوز ذلك إلى بناء بيئة علمية محفزة تُشجّع على تبادل الأفكار وتطوير الحلول المبتكرة. وهذا يتماشى مع التعريفات المعاصرة التي ترى أن البحث العلمي هو عملية تفاعلية بين النظرية والتطبيق، مما يسمح بنقل المعرفة من المختبرات الأكاديمية إلى التطبيق العملي في الحياة اليومية (Saleh, 2023).

رابعاً: أهمية البحث العلمي في العصر الحديث

يكتسب البحث العلمي أهمية متزايدة في ظل التطورات التكنولوجية والاجتماعية التي يشهدها العالم. فهو ليس فقط وسيلة لإنتاج المعرفة، بل يُعد محركاً للتغيير الاجتماعي والاقتصادي. وقد أدت الأزمات العالمية مثل جائحة كوفيد-19 إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي للبحث العلمي في تطوير حلول سريعة وفعالة للتحديات الصحية والاقتصادية. علاوة على ذلك، تُظهر التجارب الحديثة أن الاستثمار في البحث العلمي يساهم في تعزيز الابتكار وتطوير التقنيات، مما يعود بالنفع على كافة القطاعات الحيوية (Youssef & Kamal, 2022).

ومن جهة أخرى، يُعد البحث العلمي وسيلة لبناء القدرات والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل. فالباحثون، من خلال الانخراط في مشاريع بحثية متقدمة، يكتسبون خبرات تقنية وعلمية تُساهم في تحسين الأداء المؤسسي والأكاديمي. كما يُمكن القول إن التفاعل بين البحث العلمي والتطبيق العملي يساهم في بناء جيل من الباحثين المبتكرين الذين يُشكلون مستقبل المجتمعات المتقدمة.

خامساً: التوصيات

بناءً على ما سبق، يمكن استخلاص عدد من التوصيات لتعزيز البيئة البحثية ودعم الباحثين:

1. تشجيع البيئة البحثية:

ينبغي للمؤسسات الأكاديمية والحكومية توفير بيئة محفزة للبحث العلمي من خلال تقديم الدعم المالي والمعنوي للباحثين، بالإضافة إلى توفير البنية التحتية اللازمة.

2. تعزيز التعاون الدولي:

يُعد التعاون البحثي الدولي من أهم العوامل التي تسهم في تبادل الخبرات وتطوير الأفكار. لذلك، يجب تشجيع الباحثين على إقامة شراكات مع مؤسسات بحثية عالمية.

3. دعم الابتكار والتطوير التكنولوجي:

يتعين على المؤسسات توفير برامج تدريبية وتطويرية مستمرة تُسهم في رفع كفاءة الباحثين وتعزيز قدراتهم على الابتكار والتطبيق العملي.

4. ربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع:

يجب أن يكون للبحوث العلمية بعد اجتماعي واضح، بحيث تساهم النتائج في حل مشكلات المجتمع وتحسين جودة الحياة.

5. تعزيز النشر العلمي وتوثيق النتائج:

ينبغي تشجيع الباحثين على نشر أبحاثهم في مجلات علمية مرموقة، مما يُسهم في توثيق النتائج العلمية ونشر المعرفة على نطاق واسع.

خاتمة

يُظهر التقرير الحالي أن البحث العلمي عملية معقدة ومتعددة الأبعاد تتراوح بين كونه وسيلة لإنتاج المعرفة وتحديثها وبين كونه أداة لحل المشكلات وتحقيق التنمية الشاملة. تتعدد تعريفات البحث العلمي بحسب السياق والمناهج المستخدمة، وتختلف الدوافع التي تحفز الباحثين؛ إذ تندمج الدوافع الذاتية مثل الفضول وحب الاستطلاع مع الدوافع الموضوعية كالرقي المهني والحصول على دعم مالي ومنح بحثية. ذلك أن هذه الديناميكية تجعل من البحث العلمي ركيزة أساسية لتطوير المجتمعات ومواجهة تحديات العصر الحديث. وبالتالي، يتوجب على المؤسسات الأكاديمية والحكومية دعم هذه العملية البحثية من خلال توفير الموارد والبيئة المناسبة، مما سيُسهم في تعزيز الابتكار وتطوير الحلول المبتكرة. كما أن تعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات يُعد من الخطوات الأساسية لتوسيع آفاق البحث العلمي وتحقيق نتائج قابلة للتطبيق العملي على مستوى العالم.

وبشكل عام، يتضح مما تم عرضه في هذا التقرير أن البحث العلمي ليس مجرد نشاط أكاديمي، بل هو جسر يربط بين النظرية والتطبيق، ويُمكن الباحثين من الإسهام في بناء مستقبل أفضل يعتمد على المعرفة والابتكار. ومن هنا، فإن تشجيع البحث العلمي يُعد استثماراً حيوياً في مستقبل المجتمعات وتطورها.

قائمة المراجع

- Al-Hassan, A., & Al-Farouq, M. (2022). *Scientific research in the modern era: Definitions and implications*. Journal of Contemporary Research, 10(2), 123–145.
- Ali, N. (2023). *Research motivation: From curiosity to innovation*. International Journal of Academic Research, 8(1), 89–105.
- Saleh, R. (2023). *The motivations behind academic research in the 21st century*. Arab Journal of Research and Innovation, 5(1), 56–72.
- Youssef, M., & Kamal, S. (2022). *Understanding scientific inquiry: Definitions, challenges, and opportunities*. Middle Eastern Journal of Science, 14(3), 215–230.